« التأثر » ؟· ما هي العوامل المفجـــرة لهذه الثورات واين التقى فيها تأثير الثورة الاشتراكية الكبرى بالاهداف الخاصة لهذه الثورات ؟·

٣ ـ « ان الحركة القومية العربيـــة في فلسطين ثورية ولا يغير من طبيعتهـــا الديمقراطية تشجيع الامبريالية البريطانية عن طريق المتعاونين معها من الرجعيـــين العرب ، الاصطدامات العنصرية ··· » · « هذاما لاحظته القوى التقدمية فـــي العالم » ص ٢٤ ·

ـ اما مؤتمر الشعوب الاول (باكـــو ١٩٢٠) فاعتبر ان بريطانيا تحاول زرع « الخلاف والتذمر والبغضاء بين جميـع الاطراف ولتضعف كلا الجانبين فتنفرد هي بالسيطرة » ص ٢٤ ·

هل كانت الاصطدامات بين العـــرب والصهيونيين في فلسطين « عنصرية » ؟ اذا كانت كذلك فلماذا لم تقع قبل الهجرات والمستوطنات الصهيونية ؟

هنا ايضا نجد عدم مناقشة او تحليل المعلومات او على الاقل الحديث عـــن مقدمات توصل الى القول بان الهـــدف البريطاني كان الانفراد بالسيطرة ،وليس اعداد الصهيونيين ليكونوا قوة متكافئـــة من ناحية عدد السكان والمركز ، مـــع العرب · رغم انه يذكر لاحقا (ص ٢٨) ان بريطانيا اعلنت ان هدفها هو ان يصبح لليهود في فلسطين مركزا يكون موضـــع اهتمامهم وفخرهم من الوجهتين الدينيـــة والقومية ·

٤ ـ تميز المؤتمر العربـــي الفلسطيني الخامس بالصراع بين المهادنين مـــع بريطانيا « وفي مقدمتهم موسى كاظـــم الحسيني » والمطالبين بصلابة الموقف ازاء المناورات البريطانية « ومن ابرز دعاتهـم توفيق حمد من نابلس ،المدينة التي مثـلت الى حد ما الصناعة الجنينية العربية » · ص ٣٥ ·

هنا ايضا لا نجد علاقة بيـــن نابلس وصناعتها الجنينية وبين توفيق حمـــد وموقفه الصلب · بالاضافة الى انه لـــم يسبق هذا الربط اي حديث عن الاصـــول الطبقة للقيادات الفلسطينيـــة وعلاقـــة ذلك بمواقفها السياسية · ومن البديهي ان تلك العلاقة لا يمكن ان تكون ميكانيكيـــة واحادية البعد كما ورد في الكتاب ·

٥ ـ « وغياب التنظيم الحزبي ·· يعود الى ان العناصر النشيطة في الميدان كان عليها ان تستوعب التطورات التي حصلت بعد الحرب العالميـــة الاولى وثبـــات [الانتداب] آنيا وبدء ارتباط محافـــل اجتماعية معينة معه · ثم ان الحركـــة الصهيونية ·· بدأت هي بدورها تسعى الى التسرب الى داخـل الحركة القوميـــة العربية ·· » ص ٤٢ ـ ٤٣ ·

لا نستطيع ان نقر بـــان « استيعاب » العناصر النشيطة كان وحده قادرا علـــى نشوء التنظيم الحزبي · كان من المحتـم ان يفرز النضال الوطني والافتـــراق والتباعد بين القيادات التقليدية (لاسبابها الذاتية في معظـم الاحيـان) احزابـــا ومؤسسات سياسية · الا ان هذه الاحزاب كانت محكومة بالمصالح الخاصة لقياداتها العائلية وبعلاقاتها الداخلية العائليـــة · تطرح مسألة نشوء الاحزاب تشتت القاعدة الجماهيرية الموضوعي وضياعها امـسام احزاب لا وجود لكبير فرق في شعاراتهـا السياسية ولا اهدافها ·

السؤال الذي يجب طرحه هنا هو غياب التنظيم او الحزب الطليعي الذي تلتقي فيه حاجة الجماهير الى تعبير سياسي متقدم وقائد ، مع طليعة ثوريـــة مبـــادرة ، اي الحزب الوطني القادر على رسم سياســـة وطنية تستطيع قيادة الجماهير والدفـــاع عن مصالحها الوطنية والاجتماعية ·

٦ ـ « القيادة القوميـــة التقليدية ،